

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

5341/7/61 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (03

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله - [00:00:00](#)

حديث اخر رواه ابو عبد الله ابن بطة بإسناده عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من احد الا سيخلو الله به يوم القيامة سيخلو الله بهم. نعم نعم. يوم القيامة - [00:00:20](#)

ليس بينه وبينه حجاب او ترجمان. اعلم ان هذا الخبر في معنى الذي قبله من القرب منه لان الخلوة عبارة عن القرب. ولهذا اذا قيل خلا الوزير للخليفة المراد به القرب. وقد - [00:00:40](#)

المراد به القرب خلوة ضد الشهود الاخرين يعني يظهر انه بمعناه انه ليس معه احد يخلو بعبد المؤمن ليس معه واحد خلاف بخلافه اه ظهور الرب للمؤمنين في الموقف وهم حذور - [00:01:00](#)

يتجلى لهم وهم مجتمعون هذا ليس في لا يعبر عنهم انه خلا بهم ان شاهدهو وهم وهم جمع اما هذا يقتضي ان هذا المؤمن الذي قرب به انه ليس معه حج وهذا - [00:02:04](#)

وهذه حقيقة الخلوة. نعم. تتضمن تقريب فيدنيه ربه ويخلو به ويشهد له ويضع عليه كنفه ستره. نعم. احسن الله اليكم وقد بينا جواز اطلاق الدنو والقرب من الذات. كذلك لا يمتنع جواز الخلوة الاطلاق - [00:02:34](#)

القرب والبعد الدنو والقرب من الذات. نعم. نعم. كذلك لا يمتنع جواز الخلوة لان معناهما واحد وقد نص احمد على الاخذ بظاهر الحديث في رواية حنبل فقال لا نزيل عنه صفة من صفاته - [00:03:06](#)

انزيل عنه صفة من صفات ذاته بشناعة شنت ووصف بها نفسه من كلام او من كلام ونزول وخلوه بعبد يوم القيامة ووظعه كنفه عليه. فان قيل يحمل ذلك على انه يفرد يوم القيامة بكلام لا يسمعه غيره. فان قيل فان قيل يحمل ذلك على انه يفرد يوم القيامة - [00:03:26](#)

بكلام لا يسمعه غيره بل يختص بسماعه المكلم. لان معنى ذلك في كلام العرب الانفراد. ومنه قولهم خلا فلان بعمله وخلا فلان بنفسه معناه الانفراج وكذلك ها هنا قيل هذا غلط - [00:03:56](#)

لانه اذا جاز حمله على الانفراد بالكلام جاز حمله على الانفراد بالقرب اذ معناه ما يرجع الى الكرامة المنزلة ايش؟ هذا غلط قيل هذا غلط لانه اذا جاز حمله على الانفراد - [00:04:16](#)

الانفراد بالكلام مم جاز حمله على الانفراد لكن فرق يصير فيه انفراد يعني قرب وخلو غربه وخلاده. واذا خلا به فقد حصل الانفراد في ركوبي وفي الكلام. اختصه بالقرب اختصه بالكلام - [00:04:36](#)

كلام المصنف ليس بظاهر وتغليظه ايضا. وتفسيره للقول للخلوة بالقرب ليس بظاهر اذ معناهما يرجع الى الكرامة والمنزلة نعم حديث اخر حدثناه ابو القاسم بإسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:26](#)

لما خلق الله تعالى ادم نفخ فيه الروح عطس. فقال الحمد لله فحمد الله باذن الله فقال له ربه رحمك ربك يا ادم. ثم قال اذهب الى اولئك الملائكة. الى ملأ منهم جلوسا. فقل - [00:06:00](#)

الى ملأ منهم جلوسا. ملأ. ملاك. ملأ. ملأ. اي نعم. زين ملأ فقل السلام عليكم. فقال السلام عليكم. فقالوا السلام عليك ورحمة الله. ثم دعا الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم. ثم قال له ويداها مقبوظتان يا ادم اختر اي - [00:06:20](#)

له ما شئت. قال اخترت يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة. اما قوله نفخ فيه فقد اطلق ذكر الروح ها هنا وقد اضافها الى نفسه في القرآن فقال سبحانه اذا سويته ونفخت - [00:06:50](#)

فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فمعنى اضافته اليه من طريق الملك والفعل. عن طريق الملك والفعل مشغول عنده. يعني يريد ان الروح ليست صفة لله الروح ليست صفة. آ بل الروح مخلوقة. نفخ فيه من روح لكن - [00:07:10](#)

الاضافة ليست اضافة ملك بل اضافة تشریف اضافة تشریف ونفخت فيه من روحي ما يضاف الى الله من الاعيان نوعان اضافة من الخلق وازضافة تشریف ولهذا عدد عدد هذا من من فضائل وخصوصية - [00:07:51](#)

خلقه الله بيده من روحه واسد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء نعم. من طريق الملك ها؟ ايش تقول من طريق الملك. هو يقول من طريق الملك. انا عندي مشكولة بضم الميم - [00:08:44](#)

وفي نسخة انا مشكور الميم بالظم من طريق الملك ابراهيم عنده الملك ولا لا؟ ايه؟ انت مين عندنا ايش؟ عنده الملك او ملك لا لا الملك الملك او الملك متقاربان - [00:09:04](#)

يعني متلازمان في حق الملك والملك متلازمان في حقه. سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم وازافته الى نفسه لتشریف شأنه والرفعة من حاله. تمام. كما خص بعض البيوت بالاضافة الى نفسه - [00:09:28](#)

احمد على معنى هذا فيما خرج في الرد على الزنادقة والجهمية. فقال واما قوله جل ثناؤه وروح منه. يقول من امره كما قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي من امره وتفسير رح الله انما معناها انها روحت - [00:09:51](#)

وفقه الله كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله. واما قوله رحمك ربك حين عطس ادم عليه السلام فانه يفيد مخاطبته له من غير واسطة ولا ولا ترجمان. تشريفا له وتعظيما على غيره من المكلمين - [00:10:11](#)

في القرآن اداهما وناداهما ربهم كما قال في شأن موسى وناديه نعم واما قوله ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك. ظاهره يقتضي رجوعا الى المكان. وقد حملة بعضهم على الرجوع الى الخطاب - [00:10:31](#)

المسائلة وليس في حملة على المكان ما وليس في حملة على المكان ما يحيل صفاته نامي واما قوله اخترت يمين ربي فقد تقدم الكلام فيه. وقلنا لا يمتنع اطلاق صفة اليمين عليه. كما جاز اطلاق اليدين - [00:10:51](#)

الله المستعان. بعد حديث اخر الله المستعان. الى هنا نعم - [00:11:21](#)